كما ان ذلك الفاعل او حقيقيا فيكون المجاز فيه عقليا لا لغويا بخلاف
التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي فانه وان امكن اعتبار نوعي
النسبة عند العقل لكن لا حاجة اليه لامكان اعتبار وضع الهيئة
وجعل المجاز لغويا باعتبار ذلك الوضع وبهذا التحقيق انحل
المناقشات التي اوردها بعض الشارحين وفي متعلق معنى
الحرف يفتح الألم فانه الشايع في القوني والكسر في الضعف
عطف على قوله في المصدر اي لجريانها في اللفظ المذكور بعد جريانها
في متعلق معنى الحرف اذ اكان اللفظ المستعار حرفا والمكان المعاني
المطلقة عند الجمهور معاني الحروف وكان متعلق معاني الحروف
ظاهرا فيما هو متعلقها عند علماء العربية مما يحتاج اليه الحرف
من الطرفين فلم يكن ذلك مختارا المصنف بل مختار ما ذهب اليه
المحققون من ان تلك المعاني المطلقة متعلقات معاني الحروف
وجزئياتها هي معاني الحروف اراد ان يبين ما هو المختار فقال و
المراد اي مراد المحققين والمختار عندي بمتعلق معنى الحرف
ما الى شيء يعبر به اي بذلك الشيء عنه اي عن معنى الحرف من
المعاني المطلقة بيان لما ابهم اولا فانه اوقع في البيان كالابتداء
ونحوه بالرفع عطف على الكاف لا على مدخوله ونحو الابتداء الانتهاء
والتعليل والاستعلاء وغير ذلك ونحو نحو الابتداء الابتداء
ولكثرة الامثال وادخال الابتداء بلا شائبة تكلف لم يكتف بالكاف

فيه رد على عصام الدين
يظهر بمطالعة شرحه ٣٠

بالكاف بل زاد ونحوه وبيان ذلك اذا اريد استعارة لفظة
من اللفظة الى شبه الانتهاء المطلق الذي هو متعلق معنى الى
بالابتداء المطلق الذي هو متعلق معنى من ثم استعير الابتداء
المطلق للانتهاء المطلق ثم سرت الاستعارة بين جزئياتها التي
هي معاني من والى وهكذا في باقي الحروف ووجه جميع ذلك ان
الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه يقتضي كون كل من المشبه
والمشبه به موصوفا بوجه الشبه ومجموع معاني الافعال والنسبة
الداخلة فيها والحروف لا تصلح للموصوفية لعدم الاستقلال
على ما هو المقرر عندهم والحدث والزمان الداخلان في معانيها
وان استقلا لكنهما من حيث اعتبارهما ابدا مسندا وظرفا للحدث
لا يصلحان للموصوفية فلا بد ان يعتبر التشبيه والاستعارة اولا
فيما هو مستقل بالمفهومية من متعلقات معاني الحروف و
المصادر مطلقة او مقيدة بالمضي او الاستقبال حتى يحصل
وصف الموصوفية ثم يتفرع عليه الاستعارة هنا على ما تقرر
عنهم وتبعهم المص لكن بقي شيء وهو انه لا حاجة في استعارة
الهيئة الى تشبيه المصدر المقيد بالمصدر المقيد بل يكفي فيها تشبيه
الزمان المقيد بالزمان المقيد وايضا لا حاجة الى استعارة ذلك
المصدر للمصدر الاخر بل يأتي في مجرد التشبيه كما سبق منا التحقيق
آنفا واما الصفات المشتقة من الافعال فلا تصلح للموصوفية

Copyright © King Saud University